المكتبات الجامعية والتقنية

الأستاذ:جمال بلبكاي
المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي،سكيكدة،الجزائر
البريد الالكتروني:djamelbalbakay@yahoo.fr

ملخص:

إننا نعيش عصر حديث وعالم معاصر يتسمان بالتطورات السريعة والتغيرات المستمرة حيث تتزايد الاكتشافات العلمية باستمرار، وتشعبت مجالات التخصص وقد حصل الإنسان خلال هذا القرن وحده على معلومات تزيد على ما حصل عليه خلال تاريخه الطويل بكامله، وأمام هذا الفيض الهائل من المعلومات وتنوع مصادرها ومراجعها وأوعيتها نشأت مشكلة ضرورة السيطرة على هذا الكم الهائل من المعلومات وضرورة تنظيمها وتصنيفها، ولهذا ظهرت ضرورة ملحة في استخدام تقنيات المعلومات والتي يترأسها الحاسوب.

و تعد المكتبات الجامعية من أهم أنواع المكتبات لما لها ارتباط وثيق بمؤسسات تعليمية تتبع المنهج الأكاديمي والذي بدوره يتطلب وجود مكتبة متكاملة.

الكلمات المفتاحية : المعلومات،المكتبات،المكتبات الجامعية ،التكنولوجيا.

Abstract:

We live in the world of modern and contemporary era are of continuing rapid developments and changes where scientific discoveries are increasing constantly, and has branched out areas of specialization human happened during this century alone information than what happened during the whole long history.

Faced with this enormous flood of information and the diversity of sources and references, and its veins problem arose the need to control this vast amount of information and the need to organize and classify, but this appeared an urgent need to use the computer and headed by information technology.

The university libraries of the most important types of libraries because of their close association educational institutions follow the academic curriculum, which in turn requires the presence of an integrated library.

المنارة للاستشارات

Keywords: Information, libraries, university libraries, technology.

- **مقدمة:**

إن من الواجبات الأساسية لأي مؤسسة تعليمية هو القيام بربط العملية التعليمية بمتطلبات التنمية.وأن نجاح أي نظام تعليمي يكون في استجابته لحاجات المجتمع الضرورية التي تتطلبها التنمية، وإذا كانت قضية التعليم بوجه عام ملحة فإن قضية التعليم الجامعي تحتل مكانة الصدارة وذلك لأن تطورات العصر تتصف بالعمق والسرعة.

إن التعليم الجامعي لا يعنى مجرد تجميع أكبر قدر من المعلومات،وإنما يستلزم ذلك ابتداع أدوات للتعامل مع المعلومات،وبهذا يعتبر الشباب هم عماد التقدم في أي بلد تحاول توظيف تقنية العصر في كافة أمورها.إن المتتبع لخدمات المعلومات يتبين له عن كتب التقنيات المتسارعة التطور واحتلالها الحيز الأكبر من التطور في المكتبات ولا سيما أجهزة الحاسوب وأنظمة المعلومات وأن المقصود بخدمات المعلومات هو تنظيم جيد وفعال للمعلومات ويتم ذلك بفعل إجراء عمليات فنية،تجميع المعلومات،تحليلها،تنظيمها،توفير الكادر المتخصص.

إن هذا العصر يتميز بعصر التقدم العلمي وانفجار المعرفة المتمثل في الزيادة المطردة في حجم المعلومات حتى أصبح من الصعب حصر هذا الكم الهائل في المعرفة، أيضا يكاد يكون من الصعب على المكتبة الواحدة مهما كان حجمها أو إمكانياتها المادية أن تقتني كل ما ينشر من أجل تلبية حاجات روادها ومستفيديها، وهنا يبرز دور استخدام التقنية داخل المكتبات فقد ساعدت شبكات المعلومات في حل مشكلة التواصل بين الباحثين وحصولهم على كل ما ينشر في مجال تخصصاتهم ومع التزايد المستمر في حجم الإنتاج الفكري وتنوع مصادر المعلومات والقفزات الهائلة في مجال الالكترونيات ونتيجة الأعباء المتزايدة الملقاة على المكتبات وعجز هذه المؤسسات على تلبية احتياجات القراء والباحثين ظهرت الحاجة ماسة جدًا إلى استخدام تقنيات المعلومات.

مشكلة الدراسة: إن التقنية المتسارعة في مجال المعلومات أدت إلى عجز المكتبات التقليدية على تلبية احتياجات القراء والباحثين.

أهمية الدراسة:

المنارة للاستشارات

1- التعليم العالي له مساهمة فعالة في رقي الأمم وتقدمها.

2- إن نجاح الجامعات يرتبط بخدمات مكتباتها.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1- طرح موضوع تقنية المعلومات في المكتبات الجامعية.

2- إتاحة فرصة الوصول إلى المعلومات.

- تساؤلات الدراسة:

- هل يساهم التعليم العالي في رقي الأمم وتقدمها؟
- هل هناك ترابط كبير بين مراكز البحث العلمي ومراكز المعلومات؟
- هل حوسبة إجراءات وخدمات المكتبات والمعلومات ضرورة أم ترف؟
- هل المكتبات الجامعية بوضعها الحالي قادرة على توفير احتياجات الباحثين؟
- هل هناك علاقة وطيدة بين نجاح الجامعات وخدمات مكتباتها؟
- هل هناك متطلبات لتقنية المعلومات بالمكتبة؟

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المراجع النظرية للإنتاج الفكري في موضوع توظيف تقنية المعلومات والاتصالات في المكتبات الجامعية.

مصطلحات الدراسة:

1- **المكتبة الجامعية: University Library** : تعد المكتبة الجامعية نوعًا متميزًا من المكتبات الأكاديمية وتعرف على أنها المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإدارتها من أجل تقديم الخدمات المعلوماتية للمستفيدين في المجتمع الجامعي بما يتفق وأهداف الجامعة.

2-تقنية المعلومات: information Technology : هي البحث عن أفضل الوسائل لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفاعلية.ولا تقتصر على الحاسبات الآلية فقط بل تتجاوز ذلك لتشتمل على تقنية الاتصالات والبرامج المستخدمة لمختلف الأغراض والنظم التي يتم فيها ترتيب واستخدام الأجهزة والبرامج.

3- شبكة المعلومات الدولية: Internet: هي عبارة عن شبكة عالمية تربط مجموعة من الشبكات والأطراف بغرض تبادل المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها وتعد الإنترنت اكبر شبكة معلومات في العالم.

المنارة للاستشارات

4- تقنية الاتصالات:Communication Technology: هي معالجة البيانات آليا وتحويلها من الطريقة الرقمية إلى بيانات مقروءة آليا وتشتمل على الخطوط الهاتفية،الكوابل،المايكروويف،الأقمار الصناعية.

محاور الدراسة:

- المكتبة الجامعية (مفهومها- أهدافها-وظائفها).
- توظيف التقنية في المكتبات الجامعية.
- الانترنت وخدمات المعلومات.
- أهمية استخدام الانترنت في المكتبات الجامعية.
- مجالات استخدام الانترنت في المكتبات الجامعية.

-المكتبة الجامعية: تعد المكتبة الجامعية نوعًا متميزا من المكتبات الأكاديمية وتعرف على أنها المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإدارتها من أجل تقديم الخدمات المعلوماتية للمستفيدين في المجتمع الجامعي بما يتفق وأهداف الجامعة.(همشري،1997، ص45).

ظهرت المكتبة الجامعية في عدة أشكال من بينها **المكتبة الرئيسية** أو **المركزية** التي تخدم الجامعة بكامل كلياتها وأقسامها.وحاليًا في بعض الدول تطورت الأشكال التقليدية إلى نظم وشبكات للمكتبات وخاصة بعد دخول الحاسوب إليها، وقد أكدت الكثير من الدراسات على أهمية الدور الفعال للمكتبة الجامعية وأشارت إلى أن مستوى رقي الأمم وتقدمها يعتمد بدرجة كبيرة على مستوى التعليم العالي، وأن نجاح الجامعات مرتبط بخدمات مكتباتها.لأن تدفق المعلومات الذي نشهده اليوم في كافة التخصصات يرتبط ارتباطًا وثيقا بالتطور الرهيب في مجال البحث العلمي، وتعتبر المعلومات هي دعامة أساسية من دعائم التنمية في مختلف مناحي الحياة.وأمام هذا الانفجار المعرفي يجد الباحث نفسه أمام تحديات جديدة في مجال التعامل مع المعلومات.(مسلم، 1999، ص5).

كما تساهم المكتبات الجامعية مساهمة فعالةً في التنمية من خلال إسهاماتها في البحث العلمي والتعليم وتوفير مصادر المعلومات التي يعتمد عليها عضو هيئة التدريس للوصول للهدف المنشود.من خلال ما توفره من مصادر ومراجع،حيث تمثل مركزًا هامًا في التعليم العالي من حيث وظيفتها التعليمية والعلمية والثقافية

المنارة للاستشارات

والتثقيفية باعتبارها الذاكرة البشرية التي تربط بين الماضي والحاضر.(مسلم، 1999، ص5).

أهداف ووظائف المكتبة الجامعية:

1- تقديم المساعدة للرواد من طلبة وأعضاء هيئة تدريس وباحثين للقيام بالأبحاث العلمية.

2- خدمة المناهج التعليمية.

3- توسيع خدمات المكتبة وإثراء مقتنياتها بالدخول في شبكات المعلومات.

4- حفظ خزن الرسائل الجامعية والدراسات والبحوث والمحاضرات.

5- تبادل الخدمة المكتبية والمعلومات مع جميع مكتبات العالم.

6- تدريب العاملين على إدارة المكتبات.

7- تعتبر مركز لنقل التراث العالمي من لغة إلى أخرى.

8- نشر البحوث العلمية.

9- إرشاد القراء وتقديم خدمات الإعارة والمراجع بين المكتبات.

10- توفير خدمات البث الانتقائي للمعلومات والبحث الآلي المباشر.(حمادة،1981، ص54).

-توظيف التقنية في المكتبات الجامعية: أصبحت تقنية المعلومات من الأدوات المهمة بالمكتبات لما تقدمه من خدمات وأصبحت من السمات الرئيسية لأي مكتبة تسعى إلى مواكبة التطور، كما أن توفير مصادر المعلومات يعتبر ركيزة البحث العلمي ومهما سعت المكتبات للحصول على كل الإنتاج الفكري في زمن ثورة المعلومات الذي يتزايد بسرعة فائقة فإنها ستقف عاجزة. ولكن شبكات المعلومات جاءت لتفتح الآفاق للباحثين للتنقل عبر العالم الإلكتروني من خلال المواقع الإلكترونية التي تتيح للباحث الوصول إلى مصادر معلومات حديثة ومتنوعة وعديدة عبر قواعد البيانات والمعلومات والفهارس والأدلة والببليوجرافيات، وتوجد عدة متطلبات لتقنية المعلومات بالمكتبة، من بينها:

- أجهزة الحاسوب وملحقاتها:طابعة **Printer**، ماسح ضوئي **Scanner**، أقراص مليزرة **CD ROM** لتحميل أية بيانات.
- شبكة داخلية **LAN**.
- البرمجيات.

المنارة للاستشارات

- شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).
- نظام مكتبات إلى للأعمال الفنية من (تسجيل، فهرسة، إعارة، جرد، تزويد...).
- موقع للمكتبة على شبكة الإنترنت.
- قواعد البيانات.
- إتاحة مصادر معلومات غير ورقية- أقراص الفيديو- أقراص مدمجة.
- تدريب العاملين:لابد من تدريب العاملين لتحقيق أقصى استفادة من هذه الإمكانات وتطوير الخدمات آلتي يقدمونها للمستفيد من المكتبة.
- توفير الأجهزة الملائمة لطبيعة العمل.(أمين، 2004، ص18)، ومن الفوائد الجمة التي لها اثر كبير على تحسين الخدمات المكتبية :

1- سرعة الإجراءات الفنية المميكنة كأعمال الفهرسة.

2- سرعة تصنيف البطاقات في الفهارس البطاقية مع دقة عالية بفضل استخدام الحاسبات.

3- القضاء على الكثير من مشاكل التزويد،بفضل التقنية أصبح من السهل جدا طلب الوثائق من ناشريها مباشرة بسرعة فائقة.

4- ميكنة سجلات الإعارة وإجراءاتها فقد أصبح بمقدور أمين المكتبة السيطرة على قوائم الوثائق المعارة ومعرفة من الذي استعارها وكم المدة المحددة لإعارتها دون عناء.(الكميشي، 2005).

-الانترنت وخدمات المعلومات: يعد الانترنت أحدث التقنيات التي شهدها القرن الأخير من القرن العشرين،فهو يعتبر موسوعةً علميةً وثروةً غنيةً بالمعلومات لكافة المستفيدين في جميع المجالات.حتى أصبح اليوم بإمكان الطالب الجامعي والباحث في أي مكان أن يحصل على المعلومات اللازمة دون الاضطرار إلى السفر بعيدا والتنقل بين المكتبات المختلفة.وبفضل شبكة الشبكات أصبح بإمكان أي مستفيد في أي موقع كان أن يرتبط بهذه الشبكة ويقتني منها ما يود الحصول عليه من معلومات(التميمي، 1997، ص5)، أي أن الشبكة الدولية بكل ما تقدمه من خدمات معلوماتية للإنسان أصبحت مصدرًا من أهم المصادر لتوعية الأفراد لأنها تربط العالم كله وتساعد في تبادل الخبرات المهنية والتقنية كما تساهم في التعليم عن بعد وتضاعف من إمكانية الاستفادة من مصادر المعلومات المتوافرة على الحواسيب والحصول على مستخلصات البحوث والتقارير والقوائم الببليوغرافية لمصادر

المنارة للاستشارات

المعلومات المتاحة في قواعد البيانات. كما تمتاز بأنها شبكة تحتوى شبكات حاسوبية عالمية متداخلة تتبادل أنواع المعلومات والبيانات من النصوص الالكترونية.(عزيز، 1994، ص43).

خدمات المعلومات وإتاحتها في ظل التقنية الحديثة: إن المعلومات هي الهدف الاساسى لوجود المكتبات فمن خلالها تتم إتاحة المعلومات والأفكار للمستفيدين ومع بروز ثورة المعلومات أصبحت الحاجة ماسة جدًا إلى توفير خدمات تساعد المستفيدين في الحصول على المعلومات في ظل هذا الزخم الهائل من الإنتاج الفكري في كافة التخصصات وأن مستوى الخدمات وجودتها قد يختلف من مكتبة إلى أخرى وذلك لعدة **اعتبارات** عديدة منها على سبيل المثال:

1-اختلاف مستوى المجموعات المتوافرة أو المتاحة في كل مكتبة.

2-درجة تنظيم المجموعات وتوفير نظم الاسترجاع الملائمة من فهارس وكشافات.

3-مدى توافر الموظفين المؤهلين القادرين على تقديم الخدمات على النحو الملائم.

4-تقديم الخدمات في الوقت المناسب لوصول المستفيدين إليها.

5-عدد ساعات إتاحة الخدمة في المكتبات."(مفلح، 2009، ص50).

أنواع خدمات المعلومات: تقسم الخدمات وفقا للغرض الذي تؤديه للمستفيدين منها كالآتي:

1-خدمات لتزويد المستفيدين بالمعلومات.

2-خدمات لتيسير وصول المستفيدين للمعلومات وإفادتهم منها.

3-خدمات لإعلام المستفيدين وإحاطتهم بالمعلومات المطلوبة.

4-خدمات لإرشاد المستفيدين حول استخدام المكتبة.

أولاً/خدمات لتزويد المستفيدين بالمعلومات: يمكن تقسيمها إلى:

أ.الخدمة المرجعية. ب.خدمات الإعارة. جـ.خدمات الإمداد بالوثائق.

1-الخدمة المرجعية: يمكن تقديم مثل هذه الخدمة في شكل تقليدي أو شكل إلى ويتم الاستعانة بالمصادر المرجعية المختلفة من قواميس وكشافات وببليوغرافيات وأدلة وكتيبات تراجم وغيرها، وقد استفادت الخدمة المرجعية من تطورات العصر في تقنية المعلومات وبالأخص النظم الخبيرة التي استخدمت في الرد على استفسارات المستفيدين وتقديم الخدمة المرجعية لهم ومن أمثلتها: **Reference Expert . Index Expert**.

المنارة للاستشارات

وصمم النظام الأول لمساعدة المستفيدين على اختيار الكشافات وفى ظل التقنية الحديثة للمعلومات تجاوز تقديم الخدمات المرجعية على الحدود المكانية للمكتبة وأصبحت تفي بالغرض المطلوب عن بعد بأساليب متعددة مثل: البريد الالكتروني- نماذج- الدردشة.

2- خدمات الإعارة: تنقسم خدمات الإعارة إلى: (إعارة داخلية-إعارة خارجية- إعارة بين المكتبات).

-**الإعارة الداخلية:**المقصود بها المواد المتاحة للاطلاع الداخلي في المكتبة.

-**الإعارة الخارجية:**هي إتاحة مصادر المعلومات للاطلاع عليها خارج المكتبة وفقا لإجراءات ولوائح وضوابط معينة.

-**الإعارة بين المكتبات:**ويطلق عليها الإعارة التبادلية أو الإعارة التعاونية بناء على اتفاقية تبرم بين المكتبات مثل تصوير أو نسخ بعض المواد، وبدخول تقنية المعلومات أدى إلى تطور تقديم خدمة الإعارة وأصبحت معتمدة اعتمادا كليا على الحاسب الالى وشملت خدمات الإعارة حتى الوسائط الالكترونية ومن **أمثلة** ذلك:

أ.الأقراص المدمجة: تقوم بعض المكتبات بإعارة الأقراص المدمجة لتستخدم داخل المكتبة أو خارجها.(مفلح، 2009).

ب.الكتب الالكترونية: ويعرف الكتاب الالكتروني على أنه كتاب تم نشره بصورة الكترونية وتكون صفحاته مطابقةً لمواصفات صفحات الويب ويمكن الحصول عليه بتحميله من موقع الناشر على الانترنت أو اقتنائه على هيئة أسطوانة من الأسواق أو يرسل بالبريد الالكتروني من قبل الناشر وأحيانا يطلق على الكتاب الالكتروني كتاب على الأقراص.(شرف الدين، 1999، ص84)، وتشترك المكتبات بنسخة واحدة أو أكثر من الكتب الالكترونية وفي حالة الاشتراك في أكثر من نسخة فإنه سيكون بإمكان المكتبة إتاحة استخدامها لأكثر من شخص في نفس الوقت.وأحيانا توفر المكتبة الأجهزة القارئة للكتب الالكترونية.

ج.خدمة الإمداد بالوثائق: يطلق عليها أيضا خدمة إيصال أو تسليم الوثائق، وهناك أكثر من مصدر يمكن إمداد المستفيد بالوثائق مثل: الناشرون-المؤلفون-موردو الوثائق وغيرها، ومن خلال تلك المصادر المختلفة يمكن الحصول على النصوص الكاملة مثل: مقالات الدوريات-أعمال المؤتمرات- براءات الاختراع، وقد أحدثت التقنية الحديثة تغييرات على خدمة الإمداد بالوثائق فأصبحت تعتمد على المواد الالكترونية باستخدام البريد الالكتروني أو روابط لصفحات الويب.أيضًا أتاحت

المنارة للاستشارات

التقنية التعرف بسهولة ويسر على كيفية استخدام المعلومات والتعرف على المقالات المطلوبة.

ثانيًا/خدمات لتيسير وصول المستفيدين للمعلومات وإفادتهم منها: في عصر انفجار المعلومات أصبح من الصعب على أي فرد أن يلم بكل ما أنتجته القريحة الإنسانية في تخصص ما وهذا النوع من الخدمة سهل على المستفيد الوصول إلى احتياجاته بين هذا الزخم الهائل من الإنتاج الفكري وعليه فإن هذه الفئة تشمل الخدمات الببليوغرافية مثل:(خدمة والتكشيف- خدمة الاستخلاص- خدمة الترجمة- خدمة الاستنساخ- خدمة الطباعة).

1-خدمة التكشيف: نظرًا لتزايد وتضخم حجم الإنتاج الفكري بكافة اللغات وفى جميع أصناف المعرفة فإنه يحتاج إلى أدوات ضبط ببليوغرافى تساعدهم على التعرف على أماكن تواجد ذلك الإنتاج ومن بين هذه الأدوات هي الكشافات التي تساعد المستفيدين من الوصول إلى مقالات الدوريات وأعمال المؤتمرات ووثائق الهيئات ومحتويات الكتب وغيرها.(بامفلح،2009 ،ص50)، ويعرف **التكشيف** على أنه:إعداد المداخل التي تقود للوصول إلى المعلومات في مصادرها.(عبد الهادي،2000،ص48).

2- **خدمة الاستخلاص:** ويعرف **الاستخلاص** على أنه: التحليل من أجل تقديم أهم ما تشتمل عليه هذه الوثائق من رسائل وأفكار ومعلومات وتفيد المستخلصات في أنها تساهم في تقديم حل جزئي لمشكلات الباحثين الناتجة من تضخم وتنوع ما ينشر من إنتاج فكري.(عبد المنعم، 2002، ص39)، وتساعد المستخلصات في التغلب على مشكلة تدفق المعلومات فهي يمكن أن تغنى المستفيد عن الرجوع للعمل الأصلي ومن ميزة المستخلصات: تقديم الإحاطة الجارية-الاقتصاد في وقت القراءة-الاقتصاد في تكلفة البحث- تيسير الانتقاء– تيسير البحث في الإنتاج الفكري- إعداد المراجعات العلمية.

3-خدمة الترجمة: تساعد **خدمة الترجمة** في القضاء على عائق الحواجز اللغوية التي تقف حجرة عثرة أمام إفادة البعض من الإنتاج الفكري وخدمة الترجمة تحتاج إلى مترجمين ذوي معرفة موضوعية إلى جانب قدراتهم اللغوية وتعمل المكتبة على إعداد ترجمات كاملة أو جزئية للوثائق التي تقوم بترجمتها.أيضًا دخلت تقنية المعلومات في خدمة الترجمة فبدأ استخدام الحاسبات الآلية في إعداد الترجمات وقد انتشرت الترجمة الآلية بدرجة كبيرة في ظل استخدام شبكة الانترنت وبرزت

المنارة للاستشارات

العديد من المواقع التي تقدم الترجمة آلية مجانية عبر الشبكة العنكبوتية ومن أمثلة ذلك بعض محركات البحث.

4-خدمة الاستنساخ: تسهل هذه الخدمة إتاحة المعلومات للمستفيدين حيث يوجد بالمكتبات مواد لا يسمح بإعارتها وهنا لا بد من توفر خدمة الاستنساخ لتكون البديل التي يحقق للمستفيدين اخذ نسخة من الوثيقة أو جزء منها لقراءتها في الوقت المناسب.

5-خدمة الطباعة:بدأت هذه الخدمة مع دخول استخدام الحاسبات الآلية في المكتبات وذلك لتقديم خدمة إضافية جديدة للمستفيدين.(بامفلح،2009،ص50).

ثالثا/ خدمات لإعلام المستفيدين وإحاطتهم بالمعلومات المطلوبة: وتعتبر خدمة إعلاميةً تسعى من خلالها المكتبة إلى إحاطة المستفيدين بما يرد إلى المكتبة من مستجدات وإمدادهم بآخر ما وصل إليه العلم فيما يخص اهتماماتهم. ومن بين تلك **الخدمات:** (خدمة الإحاطة الجارية-معارض الكتب-المحاضرات والندوات).

أ.خدمات الإحاطة الجارية: وهي تحيط المستفيدين بآخر ما هو متاح في مجال تخصصاتهم.

ب.معارض الكتب:تقدم بعض المكتبات على إقامة معارض الكتب وتعرض منها بعض مجموعاتها للمستفيدين أيضا تستضيف المكتبة بعض الناشرين لعرض إنتاجهم حتى يتسنى للمستفيدين من اقتناء الكتب التي يرغبونها.

ج.الندوات والمحاضرات: إن مثل هذه الخدمات تزيد من ارتباط المستفيدين بالمكتبة لأنه يتم فيها مناقشة موضوع من موضوعات الساعة أو عرض احد الكتب أو دعوة شخصية بارزة في إحدى التخصصات.

رابعا/خدمات لإرشاد المستفيدين حول استخدام المكتبة: وهذه الخدمات توجه للمستفيدين لتعريفهم بمجموعات المكتبة وكيفية استخدامها.(حسان عبابدة، 2004، ص126).

-أهمية استخدام الانترنت في المكتبات الجامعية:

المنارة للاستشارات

1- اقتصاد للوقت والجهد بحيث تتم عملية الاختيار والتزويد من خلال الاتصال عبر الانترنت بالناشرين والموزعين للكتب والدوريات والمطبوعات الالكترونية لتحديد طلباتها من الكتب أو الاشتراك بالدوريات.

2- الحد من التكرار في الإجراءات الفنية الخاصة بالكتب فيما يتعلق بالفهرسة والتصنيف لكثير من المطبوعات الموجودة على الانترنت التي ربما تم اقتناؤها سابقًا أو ستقتنى.

3- تسهيل عمليات الإعارة بين المكتبات وزيادة حجم المعلومات المتبادلة.

4- تسهيل إجراءات التبادل والإهداء بين المكتبات باستخدام البريد الالكتروني وإمكاناته الواسعة في نشر قوائم المطبوعات المعدة للتبادل والإهداء.

5- تشجيع المكتبات على الانخراط إلى عالم المكتبات الالكترونية.

6- تستطيع المكتبات نشر كشافاتها ومستخلصاتها ونظم استرجاع المعلومات الخاصة بها من خلال موقعها في شبكة الانترنت.

7-تستطيع المكتبات بناء نظم للأرشفة الضوئية تحل محل تقانات المصغرات الفيلمية.(الكميشي، 2005).

-مجالات استخدام الانترنت في المكتبات الجامعية.

ويمكن الاستفادة من الانترنت في المجالات الآتية:

- تبادل الرؤى والخبرة مع بعض العلماء والمتخصصين في مجالات علمية محددة.
- الاتصال بالمكتبات العالمية والجامعات ومراكز البحوث وإمكانية الحصول على البرمجيات والصور والتسجيلات مسموعًا ومرئيًا.
- تبادل البريد الالكتروني وإمكانية نقل وتوزيع المعلومات بين عدة أجهزة حواسيب حول العالم وهو الأوسع انتشارًا في مجال الانترنت.فهي تتيح للباحث من استخدام البريد الالكتروني والاتصال بزملاء المهنة والباحثين الآخرين وتبادل الرسائل والأفكار مع مجموعات الحوار فهي تزود الباحث بالإجابة على كافة الأسئلة المرجعية التي تهم الباحث في كافة العلوم. أيضا بإمكان الباحث أن يشارك في المؤتمرات المرئية ويمكنه النقاش والحوار.(قنديلجي،2002،ص47).

ومن أهم خدمات الانترنت:

المنارة للاستشارات

1- **خدمة البريد الالكتروني** ويمثل البريد الالكتروني إحدى المميزات الرئيسية للانترنت وأكثر خدماتها انتشارا في جميع الشبكات المرتبطة بها.

2- **خدمة تلينت**: وهي خدمة الربط عن بعد ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات الإفادة من خدمة التلينت في الاطلاع على فهارس مكتبات أخرى.

3- **خدمة بروتوكول نقل الملفات** ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات استخدام بروتوكول نقل الملفات عدة مثل التزويد.(قنديلجي، 2002، ص47).

أما الخدمات التي يقدمها الانترنت للمكتبات من الناحية التطبيقية:

1- **خدمة الفهرسة والتصنيف**:سهلت الشبكة على أمناء المكتبات وقتا كبيرا في فهرسة وتصنيف مصادر المعلومات بطريقة أكثر دقة وسهولة.(كليب، 1998، ص37).

2- **خدمات ومنتجات المعلومات**:باستخدام المستفيدين لشبكة المعلومات الدولية فإنها توفر للمكتبة الكثير من الأدوات ومصادر المعلومات ومن بين هذه **المصادر**:

- **أدلة موارد الانترنت**:وتشمل أدلة منتديات النقاش وأدلة البرامج والفهارس العامة للمكتبات.
- منتديات النقاش والمؤتمرات الالكترونية وأجوبة الكثير من الأسئلة المتكررة.
- الدوريات الالكترونية والنشرات.
- **أرشفة النصوص الكاملة**:حيث تحتوي شبكة المعلومات الدولية على أرشيف للنصوص الكاملة للكتب على الخط المباشر والأعمال الأخرى.
- **الأعمال المرجعية العامة**:مثل القواميس العامة وقواميس الاختصارات والموسوعات وغيرها.
- **أدلة استخدام الانترنت ومواد التدريب**:حيث تضم الشبكة عدد من الوثائق لشرح جميع تطبيقات الانترنت لجميع الفئات والمستويات.
- **البرامج**: وتضم ألاف من برامج الحاسوب لجميع الأغراض ولجميع أجهزة الحاسوب وملحقاته.(الترتوري، 2009، ص190).

3-خدمات الإعارة: من خلال البحث في فهرس المكتبة عن طريق الشبكة أصبح لا حاجة للمستفيد في مراجعة المكتبة للتأكد من كون الكتاب موجود أم لا، ومن تم يقوم المستفيد بزيارة المكتبة واستعارة المواد منها.(بديري، 1997).

المنارة للاستشارات

4.**الاشتراك بالدوريات:** أصبحت الدوريات المطبوعة التقليدية من أكثر المشاكل للمكتبيين من ناحية العدد والتكاليف وبهذا تحولت الكثير من المكتبات للاشتراك بالدوريات الالكترونية.

5.**لوحة إعلانات المكتبة:**من خلال هذه اللوحة يستطيع المستفيد الحصول على احدث المعلومات وخاصة في حقل المكتبات والمعلومات عبر الانترنت.

6.**التعاون المكتبي:**يمكن من خلاله الحصول على مصادر متنوعة وذلك من خلال الإعارة المتبادلة مع المكتبات المشاركة ويوفر وقت الباحثون من ضمن التعاون المكتبي هو خدمات استرجاع المعلومات والوثائق.

7.**الخدمة المرجعية والمعلوماتية:** أصبحت العديد من المكتبات الجامعية تقدم خدمات الكترونية تعتمد على الانترنت مثل: الموسوعات،وكشافات الدوريات،الأدلة،القواميس اللغوية،الفهارس. ويمكن من خلالها التوصل الى البيانات الببليوغرافية لملايين الكتب.

-خاتمة :

يتلخص الدور التربوي والتعليمي للمكتبات في توفير مصادر المعرفة وتدعيم المناهج الدراسية وتوفير المعلومات وتدعيم الأنشطة البحثية وتنمية عادة القراءة والإطلاع وتنمية المهارات والقدرات التي تساعد على سرعة التعلم، وتلعب المكتبات على مستوى الجامعة دوراً محورياً في النهوض بالتعليم والبحث العلمي، حيث تشارك هذه المكتبات بفعالية في صلب العملية التعليمية،وتمثل عصباً رئيسياً في المنظومة الأكاديمية ككل،وذلك ككيان تابع للأكاديمية أو الجامعة،وخادم لأهدافها،وداعم لسياساتها التعليمية، وفي الوقت ذاته ككيان له ذاتيته وتفرده، واستقلاليته كشريك فعال للمكتبات الوطنية، في منظومة أكبر تتعدى الدور المؤسسي إلى الإطار القومي.

-قائمة المراجع :

أولاً:الكتب:

1- حسان حسين عبابدة،"**مصادر المعلومات وتنمية المقتنيات في المكتبات ومراكز المعلومات**"،عمان،دار الصفاء،2004.

2- عامر قنديلجي،"**تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**"،عمان :مؤسسة الوراق،2002.

3- عمر أحمد همشري،ربحي مصطفى عليان،"**المرجع في علم المكتبات والمعلومات**"عمان،دار الشروق،1996.

المنارة للاستشارات

4- غادة عبد المنعم، " **دراسات في نظم وخدمات المعلومات**"،الإسكندرية،دار الثقافة العلمية،2002.

5- فاتن بامفلح،"**خدمات المعلومات في ظل البيئة الالكترونية**،"القاهرة،الدار المصرية اللبنانية،2009.

6- محمد حمادة،"**مدخل إلى علم المكتبات**"، دار الشروق،جدة،1981.

7- محمد عوض الترتوري،أغادير عرفات جويحان،"**إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات**"،ط2،عمان: دار المسيرة،2009.

ثانياً: الدوريات:

1- أحمد أمين،"**متطلبات تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات ومراكز المعلومات**" ،شبكة أخصائي المكتبات والمعلومات،ع16(يناير2004).

2- عبد الجليل التميمي،"**لا مستقبل للمعرفة بدون هندسة لعلوم المكتبات والأرشيف والمعلومات**" المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، تونس،ع2،1 (1997).

3- عبد الوهاب شرف الدين، «النشر **الالكتروني**"، مجلة البحوث الإعلامية،ع18،س7(1999).

4- فضل كليب،"**الانترنت ودورها التنموي في المكتبات**"،رسالة المكتبة ع1(1998).

5- فيدان عمر مسلم،"**استخدام الانترنت في شبكة الجامعات المصرية،دراسة ميدانية**"،مجلة المكتبات والمعلومات العربية،س19،ع2 أبريل 1999.

ثالثاً:الندوات والمؤتمرات العلمية:

1- ظافر بديري، «دور **المكتبات في مواجهة الانترنت**":ورقة علمية قدمت للمؤتمر العربي الثامن للمعلومات1-4/ نوفمبر/1997، القاهرة.

رابعاً:رسائل الماجستير والدكتوراه:

1-لطفية علي الكميشي،"**المكتبة الالكترونية وتحديث العملية التعليمية والتربوية:دراسة مطبقة على قطاع التعليم العام بمنطقة طرابلس- ليبيا**"،أطروحة دكتوراه غير منشورة،2005.

المنارة للاستشارات